

(٢) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الله فنبدأ بالحديث الثالث ان شاء الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:07](#)

اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله بنى الاسلام على خمس عن أبي عبدالرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:00:33](#) محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. احسنت هذه العناوين الموضوعة بعد قوله الحديث الثالث او الثاني او الرابع هذه ليست من وضع المصنف - [00:00:56](#)

الحافظ ابي ذكريابن الشرف النووي رحمة الله تعالى وانما هذا من وضع النسخ او من وضع بعض المعاصرین واصل الكتاب موضوع على الترتيب العددي. الحديث الاول الحديث الثاني الحديث الثالث - [00:01:17](#)

وهكذا مناسبة هذا الحديث لما قبله لما اشار الى مراتب الدين وكان اول مراتبه الاسلام فانه رحمة الله ذكر حديثا مفردا يدل على مباني الاسلام ومعناه. هذا هو وجه المناسبة - [00:01:40](#)

ان الحديث الذي قبله في ذكر مراتب الدين واول مراتب الدين واصله واساسه الاسلام فناسب ان يفرد في هذا الحديث ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر لان فيه بيان - [00:02:08](#)

مباني الاسلام وما هو الاسلام موضوع هذا الحديث بيان مباني الاسلام يقول ابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر وهو احد الابادلة الاربعة وهم عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير - [00:02:27](#) وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واما عبد الله بن مسعود فانه لا يعد مع العبادلة لانه اقدم من هؤلاء الاربعة وهو اعلى منهم واشن فاذا قيل الابادلة المقصود هؤلاء الاربعة - [00:03:03](#)

وابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر اسلم صغيرا مع ابيه وهاجر صغيرا مع ابيه واستصغر في يوم آحد وشارك في يوم الخندق وهو رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من روایة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس اصل البناء في اللغة العربية موضوعة للمعاني الحسية اصل البناء انما يستخدم في المعاني الحسية من باب التوسيع في اللغة والاستعارة - [00:03:59](#)

استخدم في المعاني المعنوية بنية المسألة على كذا فهذا بناء معنوي بنية الحكم على قول كذا وكذا فهذا يسمى بناء معنوي وهذا لما قال بنى الاسلام على خمس الاسلام لا يمكن مشاهدته في الواقع لانه كلي مطلق. وانما المشاهد في الواقع افراد ما يعمله - [00:04:28](#) اهل الاسلام او يقال الاسلام المقصود به اداته الكتاب والسنّة فهذا مشاهد لكن المقصود هنا بنى الاسلام على خمس يعني اظافة الفعل الى الاسلام من باب اظافة الشيء الى وصفه اللازم - [00:05:05](#)

والا فان الذي بنى الاسلام على خمس هو الله تبارك وتعالى دينا وشرعا ورسوله صلى الله عليه وسلم بيانا وبلغا اذا بنى الاسلام معناه بناء الاسلام هذا يعني لما نقول ان هذه الفعل اضيف الى الاسلام من باب اضافة الوصفية - [00:05:33](#)

والا يعني الاسلام كيف نقول بنى الاسلام من الذي بنى؟ الله جل وعلا شرعا وديننا ورسوله صلى الله عليه وسلم يبلغا وبيانا بنى الاسلام

يعني دين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:06:04

والصواب وهذه من المسائل التي يذكرها الان وان كنا في المفردات والصواب ان مباني الاسلام الخمس هي مفروضة على كلنبي الصواب ان مباني الاسلام الخمس وما بان الایمان السست - 00:06:28

واصول الاخلاق واصول المعاملات هي هي لا تتغير من شريعة الى شريعة فالزواج طريقة شرعية في دين ابراهيم عليه السلام ونوح عليه السلام وادم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

ولكن المختلف صورتها فمباني الاسلام عند ادم عليه السلام ونوح ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام خمس ولهذا قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فاذا الاسلام دين الانبياء واحد كما قال - 00:07:23

نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء ابناء علات دينهم واحد وشرائعهم شتى فمباني الاسلام هي هذه الخمس لكنه يختلفون في كيفية الصلاة وكميته يختلفون في كيفية الصوم وكميته يختلفون في مقدار الزكاة وما يجب فيه - 00:07:47

وفي الحج وشكله وصورته مع ان الحج المفروض على كل الانبياء هو الحج الى البيت العتيق واما زعمهم بان موسى حج بيت المقدس او ان سليمان وداود حج بيت المقدس فهذا من تحريرات اهل الكتاب - 00:08:17

لا ينبغي قبوله بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام حج البيت العتيق ولهذا قال تعالى ان اول بيت وضع للناس لذى بركة مباركة وهدى للعالمين في ايات بينات مقام ابراهيم - 00:08:41

ومن دخله كان امنا تأمل معي ان اول بيت وضع للناس شمل عموم الخلق من ادم ها الى ابراهيم الى نوح لك. فان قال قائل فلم يكن قبل ابراهيم بيت نقول لا الصواب انه كان هناك بيت واغرق مع الطوفان - 00:09:04

فامر الله امر الله ابراهيم ان يعلى البيت من جديد وقد صح في الحديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على وادي فقال اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا - 00:09:28

فقال صلى الله عليه وسلم كاني بموسى بن عمران وهو اخذ بزمام ناقته حاجا هذا البيت اذا موسى ابن عمران عليه السلام وين حج البيت العتيق وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على واد - 00:09:47

وهو في طريقه الى الحج فسأل اصحابه اي واد هذا وقالوا وادي كذا وكذا فقال كاني بيونس بن آآ متى حاجا هذا البيت وزمام ناقته لييف اذا الانبياء يحجون هذا البيت - 00:10:10

فهمباني الاسلام هي هي ومباني الایمان هي هي يعني انت الان لا تتصور ان مسائل الاعتقاد تختلف من عقيدة الى عقيدة لا اعتقادى اعتقاد ما يمكن يختلف بارك الله فيكم - 00:10:32

الاختلاف في كيفيات العبادة في كميات العبادة في ائمه العبادة في ازمنة العبادة فيها اما اصول العقائد اصول العبادات اصول الاخلاق اصول المعاملات ما تختلف شريعة الى شرف الصدق زين في كل شريعة والقبح شين في كل شريعة - 00:10:49

الامانة ممدودة في كل شريعة والخيانة مذمومة في كل شريعة لا يصح ان يقال ان هذه يمكن ان يكون كان ممدودا ثم ذم هذا ما يمكن ولهذه الاخوة هذه مسألة عظيمة ان ندرك ان الانبياء دينهم واحد. اختلافهم في الشرائع يعني في كيفيات التعبد فقط - 00:11:20

كما وكيفا وزمانا وجنسيا فقط وتأمل معي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وانذر قومه المسيح الدجال ما يخطر ببالك ليش الانبياء يحدرون قوم او المسيح الدجال - 00:11:46

ومعلوم ان المسيح الدجال انما يأتي في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وحذر امته المسيح الدجل. نوح فمن بعده طيب مين حي السلام يحذر قوما من المزعزع الدجال؟ نعم - 00:12:08

لان المشاريع العقدية لابد ان تؤمن بها مشى عقدية لابد ان تؤمن بها الصحابة امنوا باليسوع الدجال مع يقينهم بأنه لن يكون في زمانهم لأنه سيكون في اخر الزمان ولذلك قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين - 00:12:32

هم كذبو نوح لكن التكذيب بوحد من الانبياء يعني التكذيب بكل الانبياء. لو جاءنا انسان الان مسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله واقيموا الصلاة والصوم والزكاة والحج وصوم رمضان - [00:12:54](#)

لكنه امنوا بنوح لا يقبل الله من هذا الایمان هذه مسائل عظيمة ايها الاخوة الى المبني الاسلام في جميع الشرائع واحدة قال بنى الاسلام على خمس مناجاة على صيغة التذكير لان الصفة مؤنثة - [00:13:10](#)

يعني خمس اه قوائم والقوائم جمع قائمة فهي مؤنثة فلذلك جاء خمس مذكر لان المعدول من ثلاثة الى تسعة يخالف العدد يخالف المعدول قال على خمس على خمس ماذا؟ بيان هذا الخمس المجمل - [00:13:35](#)

هنا يمكن ان يقول قائل طيب يمكن يكون ستة هنا قال خمس شو تجاوبون ها توأرت عننا خمس صح؟ هذا جواب صحيح لكن نريد جوابا علميا بناء على الادلة نقول - [00:13:58](#)

الاعداد الاعداد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة بعدين المركب من واحد الى التسعة احدى عشر خمسة عشر تسعة عشر والمركب مع العقود احدى وعشرون ثلاث وعشرون والمركب مع العقود الاكبر منه وواحد - [00:14:21](#)

اي عدد من واحد الى تسعة مفردة او مركبة لا تحتمل معنى اخر عيسى قاعدة من قواعد الاستدلال في اللغة العربية. اثنين اثنين ما يصير ثلاثة واحد واحد ما يصير الاثنين - [00:14:46](#)

خمسة خمسة ما يصير ستة انتبه له لكن الفاظ العقود هي التي تحتمل اعدادها احتملوا ايش؟ الكثرة المطلقة يعني ممكن انت الان تقول ها عشرين مرة وانا اقول لك الكلام هذا. فعلا يمكن انت تستعطف عشر زايد واحد مرة قلت الكلام هذا يحتمل - [00:15:03](#)

ويمكن انك تزيد انك كثير ما اقول لك الكلام هذا وعلى هذا تحمل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله اذا الالفاظ الاعداد لا تحتمل الا اعدادها. الفاظ العقود محتملة - [00:15:32](#)

ادابها ومحتملة الكثرة قال جل وعلا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. طيب لو استغفر واحد وسبعين؟ نفس الحكم لان المقصود من لفظ العقد بيان الكثرة وليس حصر العدد - [00:15:54](#)

وانك تقولي تقول خمسين مرة وانا اقول لك هذا معناه تقول عشرين مرة لكن ما يصير تقول تقول خمسة عشر ها خمسة عشر مرة اقول لك هذا الكلام. الا ويكون هذا فعلا واقعيا والا كان الكلام كذلك - [00:16:14](#)

ولذلك بنى الاسلام على خمس هي هذه الخمس لا تحتمل ستة ولا اربعة فان قال قائل فقد جاء في الحديث حق المسلم على المسلم خمس في بعض الروايات ست نقول نعم ما دام جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس وجاء عنه ست وجاء عنه سبع فاذا معناه ان الحقوق تختلف - [00:16:39](#)

باختلاف اصحاب الحقوق فمنهم من حقه عليك خمس ومنهم من حقه ست ومنهم من حقه سبع ما دام جاء عنه عليه الصلاة والسلام التنوع فهو محمول على التنوع - [00:17:05](#)

واذا لم يأتي فهو نص في العددية لا يحتمل معنى اخر قال شهادة ان لا اله الا الله ما معنى الشهادة؟ الشهادة معناه الخبر عن شيء مشهود به الخبر عن شيء مشهود به هذا في اللغة - [00:17:24](#)

الشهادة الخبر عن شيء مشهود به وهذا الشيء المشهود به والخبر عنه اما ان يكون عن بصر فهي شهادة الرؤية واما ان يكون ان تكون هذه الشهادة عن بصيرة فهي شهادة العلم - [00:17:52](#)

واضح الشهادة الخبر عن امر مشهود به اما ان يكون عن بصر فهي الشهادة البصرية. تقول رأيت زيدا داخل المسجد واما ان تكون هذه الشهادة مبنية على بصيرة فهي الشهادة العلمية - [00:18:22](#)

فانت تقول اشهد ان محمد رسول الله طيب انت ما رأيته؟ كيف علمت انه رسول الله بال بصيرة؟ التي رزقك الله تبارك وتعالى بالآيات والحجج البينات والادلة الظاهرة الواضحة ولهذا ايها الاخوة كلمة الشهادة لا تقبل الا بستة شروط - [00:18:51](#)

الا بسبعة شروط اي شهادة ما تقبل الا بسبعة شروط وهذه الشهادة نفسها لا تقبل الا بسبعة شروط العلم لو كان الخبر لتخبر عنه مبني على الجهل هل يقبلون شهادتك - [00:19:19](#)

اذا لا بد من العلم ولهذا جمع الشيخ حافظ حكمي رحمه الله شروط الشهادة في بيتهن فقال رحمه الله وبشروط سبعة قد ايدت

وبشروط سبعة قد ايدت كما في سلم الوصول في نظمه وبشروط سبعة قد قيدت - [00:19:39](#)
وفي نصوص الوحي حقا وردت ما هي ؟ العلم هذا رقم واحد واليقيين هذا رقم اثنين. والقبول هي خمس الاف العلم. واليقيين والصدق
هذا رقم اربعة والخلاص وهذا رقم خمسة والمحبة هذا رقم ستة - [00:20:04](#)

صح وفلك الله لما احب. العلم واليقيين والقبول ها ما ذكرنا الانقياد طيب العلم واليقيين والقبول والانقياد اضيف الانقياد صار المجموع
كم عندكم سبعة العلم واليقيين والصدق والخلاص والمحبة والانقياد والقبول. نعيid البيت من جديد قال - [00:20:33](#)

شروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقيين والقبول والانقياد صدر ما اقول والصدق والخلاص والمحبة
وفلك الله لما احبه. هنا لابد ان ننتبه حينما تشهد ان مخدعا رسول الله لابد تكون هذه الشهادة العلم مو على ظن - [00:21:00](#)

ها تقول كما يقول ذاك المنافق في قبره من نبيك ؟ يقول لها لا ادري. يقال اليس هو محمد ؟ قال ها ؟ سمعت الناس يقولون ذلك هذا
ما ينفع لابد يكون عندك علم ويقين صدق محبة لهذه الشهادة انقياد وقبول هذه معاني في اي شهادة لابد منها - [00:21:31](#)

تعتبر مردود قال شهادتي ان لا الله الا الله لا هذه من حيث المفرد الدلالي تسمى لا النافية للجنس لا الله لا تسمى لا النافية للجنس لما
تقول آآآ - [00:21:54](#)

رجالا في الدار اذا تنفي وجود الرجلة في الدار لما تقول لا احد في المسجد تنفي جنس وجود اي احد يقال له احد لا شيء في جنبي.
اذا فارغ هذه مسائل مهمة قال لا الله لا نافية للجنس الله هذا اسمها ودائما لا - [00:22:23](#)

النافية للجنس علامتها ان اسمها نكرة وان خبرها ممحض وان خبرها ممحض في الغالب وليس شرطا لا الله اذا كانك
لما تقول لا الله قلنا لا نافية للجنس معناها ما يوجد - [00:22:55](#)

جنس مأله لا يوجد الا الله فهو المأله المفرد المأله الواحد الصمد لذلك يقولون الا استثناء طيب اين خبر لا النافية الجنس ؟
لا النافية للجنس خبر ممحض ما تقديره - [00:23:26](#)

التقدير جاء في القرآن الكريم. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. اذا تقدير لا الله حق الا الله فان قال قائل ان التقدير لا الله موجود الا
الله يقول هذا غلط - [00:23:56](#)

لماذا هذا خطأ؟ لأن هناك الهمة موجودة وتعبد مع الله عز وجل فانت حينما تقول لا الله موجود الا الله ما اسبت التوحيد من جهة وانت
كاذب في خبرك في الواقع من جهة اخرى - [00:24:22](#)

اذا قلت اه اي ديانة اخرى لا الله الا الله. يقول لك لا. هذه الهمتنا ايه ده كيف انت تعتقدون لا الله الا الله ؟ لكن لما تقول لا الله حق الا الله
ويفهم ان الهمته التي يعبدتها باطل - [00:24:44](#)

ايه ده فحينئذ ينماز عك في في الحقيقة والبطلان ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لقومه يا قومي اني بريء مما تعبدون الا الذي فطريني
ولذلك تفسير توحيد اجل شيء في القرآن - [00:25:06](#)

وصار اشكال شيء في الذهان. سبحان الله العظيم اكثر اكثرا من ثلث القرآن في التوحيد وايات الصلاة وياتي الصلاة لا تتجاوز تسعين
اية ايات الصيام لا تتجاوز عشرة ايات. ايات الحج لا تصل الى عشرين اية - [00:25:32](#)

الشيء الواضح الجلي الناس يتنازعون فيه لذلك ارسل الله الرسل لاجل هذه الكلمة لا الله الا الله يا ناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم اعبدوا هو بمعنى الا الله - [00:26:02](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وبمعنى لا الله واضل من هذا من يقول لا الله موجود اضل منه. من يقول ان المقصود بلا الله اي لا مخترع الا الله
هذا كذب - [00:26:19](#)

هذا غير صحيح. من قال لك ان الله معناه الاختراع في اللغة العربية ؟ هذا باي لغة هذا ما يقبل ايها الاخوة تفسير كلام الله عز وجل
وكلام رسوله يكون في الاطار الكلام العربي الذي كان يتكلم فيه العرب زمن - [00:26:36](#)
نزول الوحي فهو بالتخيلات الناس طيب هذا قال لا مخترع الا الله يمكن يجي واحد ثاني يقول لا الله الا الله معناه لا الله. شلون
فهمت جميل من كلمة الله ؟ قال انت شلون فهمت الى يعني مخترع ؟ انا بعد فهمت - [00:26:54](#)

واحد ثاني يقول لا الله الا الله لا محبوب الا الله. شلون زعل؟ مثل ما انت فهمت. لا يا اخوان لابد من ظبط كلام الله ورسوله ضمن اطار كما قال الله بلسان عربي مبين - [00:27:13](#)

قال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأوا عليهم ما كانوا به مؤمنين. لسانه واضح. قال لا الله الا الله استثناء طيب استثناء من ماذا انتبه اذا قلت لا الله حق الا الله - [00:27:31](#)

فيكون الاستثناء من الحق اي الله حقه وهذا صحيح واذا قلت ان الا الله استثناء من الخبر من من اسم لا النافية جيش معناه الله الا لكن الصواب ان الاستثناء واقع من الجملة وليس من مجرد المبتدأ او الخطأ وهذا غلط - [00:27:55](#)

يعني الان اترك لا انها هي الجنس. لولا وجود الان نافية للجنس ل كانت العبارة ل كانت العبارة الله حق حقا تأمل الله حق موجود غير الله او غير موجود غير الله. الله حق ثابت غير الله وغير ثابت غير الله - [00:28:22](#)

دخل لانها في الجلد لا الله حق الا الله اذا جنة الا الله مستثنى من الجنة كلها. يعني معناه الله الله حق هذا هو الصواب الله الله حق و قال شهادة ان لا الله الا الله وهذا هو التوحيد - [00:28:52](#)

وهذا التوحيد لا يمكن ان يتم الا بشهادة ان محمدا رسول الله. بالنسبة لنا امة محمد صلى الله عليه وسلم اما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكان كل امة مأمورة بان تشهد لنبيها بالرسالة - [00:29:18](#)

هدى الله بما جاء به نبيه فلما بعث الله عيسى نسخ شريعة موسى عليهما السلام. ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم نسخ الله به شريعة الشرائع السابقة - [00:29:42](#)

كلها قالوا مهيمنا عليه. اذا وان محمدا رسول الله هذه الجملة خرجت ما قال وان قالوا وان اذا معنى هذا الكلام فيه فرق بين ان وان لما تقول انك - [00:30:02](#)

انها جملة مستأنفة ابتدائية لكن لما قلت وان محمدا رسول الله جملة تفسيرية ايش يعني جملة تفسير؟ يعني لا معبد حق الا الله كيف تعبد؟ من طريق محمد رسول الله الذي بلغنا كيف نعبد الله - [00:30:22](#)

شهادة ان محمدا رسول الله. والمقصود به هو محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه ليه؟ نبينا وامامنا وقدوتنا هذا هو الركن الاول وهذه تسمى الارضية ايش تسمى قضية البناء. هل يوجد بناء بدون ارضية؟ ما يمكن صح؟ اساس - [00:30:43](#)

طيب لو بنيت على ارض غير ارضك والبلدية علمت ماذا يعملون يهدمون البناء صح؟ لذلك تأمل معي ان هناك ناس يصلون ويصومون ويذكرون ويحجون لكن ما عندهم ارضية التوحيد ماذا قال الله عن اعمالهم - [00:31:11](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة ليش؟ لانك ما عندهم قضية التوحيد فالبناء الاساس اولا لابد من الارضية حصلت صك الارضية بالشهادة المبنية على الصدق واليقين والاخلاص والمحبة - [00:31:33](#)

الان تعمل اولى الاعمال مع الله. اقامة الصلاة. واقام الصلاة. طبعا يجوز فيه اقام واقام واقامة على التقديرات المعروفة واقام الصلاة. والمقصود بالالاف واللام هنا للعهد باقامة الصلوات المعهودة المفروضة - [00:31:56](#)

اقام الصلوات وليس الجنس يعني تصلي اي صلاة تكفي؟ لا لا الالاف واللام للعهد واقام الصلاة المفروضة. المعهودة من الشرع. التي فرضها عليك وهي ركن من اركان الاسلام والصلوات التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس - [00:32:21](#)

طيب هذا ركن تعبدني بينك وبين الله عز وجل هناك ركن مالي ركن المالي وایتاء الزكاة ولا يمكن ان يتم بناء وهذي قاعدة الا بارضية وعمل و الماضي صح - [00:32:49](#)

اذا شخص اعطاك ارض وانت ما تعمل هل يمكن تسوی لك بيت طيب عطاك ارض وانت صرت تعمل ما عندك فلوس تقدر تكمل البنية ما تقدر تأمل معي قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة - [00:33:18](#)

جاء ركن الزكاة فان قال قال قائل ان التوحيد قدم لانها الارضية سمي بالصلاة وهي عبادة خاصة. والزكاة عبادة متعددة. فما وجه تقديم الصلاة على الزكاة مع ان الاصل ان العبادات التي نفعها متعددة مقدمة على العبادات التي نفعها قاصر على العبد - [00:33:43](#)

نقول لان الصلاة وان كانت عبادة قاصرة في ظاهرها لكنها متعددة في حقيقتها لان الله قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
فظهور انها متعددة وايضا لان الصلاة لا يستثنى منها احد - 00:34:16

من المكفيين ولا في اي وقت من الاوقات طيب وذكارة لا يخاطب به الفقراء فيقدم الركن الذي يكون عاما على الركن الذي لا يكون عاما
واضح؟ قال واقام الصلاة وايتم الزكاة. والصلاه والزكاه اختنان في كتاب الله عز وجل مقرئونان - 00:34:44

بعضهما ببعض وفي هذا الحديث في رواية ابن عمر تقديم حج البيت على الصوم وهي الرواية المختاره عند الامام البخاري. وفي
حديث اه عبد الله ابن عمر وابي هريرة تقديم - 00:35:12

على الحج وهو الصواب ان الصوم مقدم على الحج في البناء والذكر وفي التشريع. فما امر الله نبي ان يقول للناس امره ان يدعوا
الى التوحيد امره ان يدعوا الى التوحيد ثم فرض الله عليه الصلاة في السنة العاشرة منبعثة - 00:35:31

او بعد العاشرة منبعثة ثم فرض الله عليه الصوم لما قدم المدينة عفوا ثم فرض الله عليه الزكاه لما قدم المدينة. ثم فرض
الله عليه الصوم في السنة الثانية ثم فرض الله عليه الحج في السنة الثامنة - 00:36:01

ذلك حقه التقديم وتأخير الصوم عن الصلاة والزكاه لأن الصلاة فعل عبادة عملية والزكاه عبادة مالية فعل اما الصوم فهو كف الصوم
كف والاصل ان العمل مقدم على الكف الاصل ان العمل مقدم على الكف - 00:36:27

وها هنا العلماء يذكرون مسألة ايهم اعظم ترك المأمور او ارتكاب المحظور والصواب انه من حيث العموم ترك المأمور اعظم من
ارتكاب المحظور ولكن هذا ليس في كل فعل يقابل بكل فعل وانما من حيث العموم - 00:37:01

فابليس امر بشيء وهو السجود لادم. فابي فاستحق اللعن وادم عليه السلام نهي عن الشجرة فارتکب المحظور فتاتب الى الله عز وجل
الغفور فرزقه التوبة المبرورة فاصبح من المصطفين الاخيار - 00:37:27

اذا وجه تقديم الصلاة والزكاه على الصوم واضح. قال وحج البيت المقصود بالحج البيت العبادة وليس مطلق القصد والزيارة طيب
هنا يأتي السؤال من المسائل حول هذا الموضوع وهو بناء الاسلام - 00:37:54

اذا كان الانسان قادر على احد مباني الاسلام غير التوحيد. اذا انتفى التوحيد انتفى البنيان بالاجماع ما في خلاف طيب اذا انتفت
الصلاه رجل ما صلى فهذه المسألة خلافية بين العلماء - 00:38:17

رحمهم الله تعالى فجمهور العلماء من كما هو قول الحنفية وهو مروي مشهور عن الامام الشافعي ومنقول عن الامام مالك ورواية عن
الامام احمد ان تارك الصلاة تكاسللا لا يكفر - 00:38:38

انتبهوا تارك الصلاة تكاسللا ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة اذا في فرق بين ترك الصلاة تكاسللا وبين من يترك الصلاة بالكلية
ايها الاخوة من يترك الصلاة بالكلية ادخاله في هذا الخلاف اقحامه في هذا الخلاف في اشكال كبير - 00:39:04

لان الله سبحانه وتعالى توعد على من ترك الصلاة متکاسللا ولم يؤدها باوقاتها. فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال
في سورة اه مریم فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون - 00:39:34

غير اذا كان هذا الوعيد الشديد على من تكاسل. فكيف بمن ترك؟ فجاء الخبر مبينا حال من ترك قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك
من المصلين هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - 00:39:58

وعلى كل حال بالنسبة لترك مباني الاسلام فيها خلاف مشهور بين السلف والذى تقرر عند الخلاف ان ترك الصوم وحج البيت وترك
الزكاه وان ترك الصلاة تكاسللا او تخاذلا انه لا يكون كفرا - 00:40:19

اذا هذه المسألة عقدية مهمة في البناء. فان قال قائل فكيف يصح البنيان مع عدم ركن من اركانه نقول الان نسألك سؤال رجل ليس
عنه مال هل يجب عليه الزكاه؟ ها - 00:40:46

طيب هل يستطيع اقامة هذا البناء ولا ما يستطيع ان قلت لا يستطيع قلنا اذا بناؤه ناقص. ان قلت لا يستطيع باعتقاده ان ايجاب
الزكاه اذا معنى هذا الكلام انه استطاع ان يأتى بركن من اركان الاسلام وبقي الاتيان بالواجب منه وهو العمل - 00:41:06

وهو امر زائد عن اصل الادعاء والاقرار فإذا هذه المبالغ الخمس كل مسلم مأمور به بغض النظر هو قادر على الحج ولا غير قادر هو

قادر على الصوم من غير قادر - 00:41:30

هو قادر على الزكاة ولا ما عنده مال يجب ان يعترض ويشهد لان مباني الاسلام خمس يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اقام الصلاة ركن من اركان الاسلام. وان ايتاء الزكاة ركن من اركان الاسلام وان صوم رمضان ركتنا من اركان الاسلام - 00:41:47
 وان حج البيت ركن من اركان الاسلام الاذعان والاقرار بهذا هذا لا خلاف فيه ثم بعد ذلك العمل المخالف لهذه الاركان الاربعة ما عدا التوحيد فهذا فيه خلاف مشهور يمكن النظر فيه في كتب - 00:42:10

المطولة كما ذكر ذلك العلماء رحهم الله في اه باب احكام المرتدين في بعض احكام المرتدين نعم نعم ذكرنا مسألة واحدة فقط وهي من ترك المباني فقط. نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه - 00:42:30

سلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه - 00:43:12
 واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ويكون بينه وبينها الا ذراع. ويسبق عليه الكتاب. وي عمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم - 00:43:32

بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم بمناسبة هذا الحديث لما سبق ان اه حديث جبريل الطويل فيه ذكر الايمان بالقدر - 00:43:52

فقد بين في حديث جبريل ما يتعلق بالتوحيد وهو الايمان بالله عز وجل والايمان بالرسول والايمان بالكتب والايمان بالاليمن من حيث الاجماع والايمان بالقدر خيره وشره يحتاج الى بيان فقدم ذكر مباني الاسلام - 00:44:14
 ذكر ضمان الاسلام في الحديث الثالث ثم اورد هذا الحديث لبيان آا اهمية الايمان بالقلب لبيان اهمية الايمان بالقدر قد يظهر للانسان الايمان بالله هو الاصل والاساس طيب والايمان بالملائكة؟ لانهم الرسل الذين يأخذون اوامر الله ويوصلونها الى المأمورات - 00:44:42

والكتب لان الملائكة تأخذ الكتب وتأتي بها الى المرسلين الى الايمان بالرسول. ماذا تتضمن هذه الرسائل التي ارسلها المرسل وهو الله مع الرسل من الملائكة في كتاب الى الانبياء والمرسلين على ماذا تشتمل؟ على امرين على ما سبق وعلى ما يأتي. ما سبق - 00:45:13

الايمان بالله والملائكة كتب والرسول وما يأتي الامام باليوم الاخر والقدر خيره وشره والايمان بالقدر هو الركن السادس من اركان الاسلام وهذه مسألة عظيمة جدا وهي ان فرق فئام من الامة ظلت الطريق لاجل عدم - 00:45:40
 تبين الحق لعدم اتباعهم الحق في هذا الباب. باب الايمان بالقدر اذا المناسبة الجليلة وهو اهمية الايمان بالقدر. موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر. موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر خيره وشره - 00:46:06

اورد رحمة الله حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهدلي رضي الله عنه متوفى سنة اثنين وثلاثين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المسلم - 00:46:33
 النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيما يخبر وهو عليه الصلاة والسلام مصدق من الله في خبره ومصدق من المؤمنين فلا يرادونه عليه الصلاة والسلام بل يقبلون منه كل خبر يقوله - 00:46:54

قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة كيف نفسر كلمة انا لو طلب منكم ترجمونها بغير العربية هذه مسألة مهمة الان وانت في دبي تحتاجون في دعوة الناس الى ترجمة - 00:47:19

ها؟ بكلام الله ورسوله ان دائما كلمة ان ترجمها بكلمة يقينا حقا ثابتنا ان احدكم اي يقينا احدكم واحد اي دلالة من مفردات الدلالات احد هذا مفرد والمفرد اذا اضيف فإنه يدل على العموم - 00:47:44

فكأن المعنى ما منكم من احد. واضح؟ احد مفرد ويضيف الى الظميركم فدل على العموم والمعنى ما منكم من احد ان احدكم كبير

صغير رجل امرأة مسلم كافر كله. ان احدكم يجمع خلقه - 00:48:17

في باطن امه اربعين يوما نطفة اذا هذا فيه دلالة على مكث النطفة في رحم المرأة ونطفة معروفة هي النطفة يقال لمني الرجل آآ مني المرأة يسمى نطفة فإذا علقا معا بالبويضة حينئذ ظهر شيء اخر يأخذون البويضة بهذا التعليق - 00:48:43

وتصبح معلقة في جدار الرحم الاعلى فهذه تسمى علاقة. ثم يكون علاقة مثل ذلك هنا في رواية ابن مسعود مثل ذلك. في رواية حذيفة في ذلك والفرق في المعنى كبير لما تقول اربعين يوم نطفة واربعين يوم علاقة واربعين يوم مضفة كم يوم صار - 00:49:18
مية وعشرين يوم. اذا يكون نفح الروح ثم يرسل اليه الملا بعد تمام مئة وعشرين يوم صح ولا لا اذا قلنا على حديث حذيفة قال ثم يكون علاقة في ذلك - 00:49:46

ثم يكون مضفة مثل ذلك. او في ذلك فيكون المعنى انه اربعين نطفة في نفس الأربعين ينقلب الى مضفة وفي نفس الأربعين عفوا في نفس الأربعين يكون نطفة في نفس الأربعين يكون علاقة في نفس الأربعين يكون مضفة - 00:50:07

ثم في تمام الأربعين في احدى واربعين او ثنتين واربعين يأتي الملك فينفح فيه الروح وهي مسألة خلافية بين العلماء رحمهم الله قدیما ولذلك كثيرا ما يختلفون في حكم اسقاط الجنين - 00:50:27

لو ارادت المرأة ان تسقط الجنين قبل نفح الروح وهو حكم وبعد نفح الروح له حكم او اسقط الجنين بالخطأ بعد نفح الروح له حكم يهودي وقبل نفح الروح له حكم. فاذا ننتبه ان هذه المسألة يترتب عليها مسألة من المسائل حول هذا - 00:50:46

حديث من مسائل الفقه وهي مسألة متى يجوز اسقاط الجنين ومتى لا يجوز؟ من حيث الاجمال نتعلم ان الفقهاء متفقون على انه لا يجوز اسقاط الجنين بعد نفح الروح فيه - 00:51:10

فان قال قائل فيه ضرر على الام فهم يقولون وهذه قاعدة مهمة الحفاظ على احد الروحين ليس باولى من الاخر خلاص ما دام نفح فيها الروح انتهى يعني اعطيك مثال انت الان تمسي مع ابنك الصغير اللي عمره سنتين - 00:51:31

عشان تحافظ على روحك ما يجوز تلقي ابنك في النار. عشان تحافظ على روحك ما يجوز تقتل ابنك ما يجوز شرعا فما دام نفق فيه الروح في بطن امه ما يجوز اسقاطه - 00:51:53

لاجل المحافظة على الجنين اي بالاتفاق ما في خلاف بينهم ترى ما في بعض المعاصرین من وبين جابوا الخلاف؟ ما اعرف في الكتب المطولة ما في خلاف بينهم. الخلاف بينهم في اسقاط الجنين قبل نفح الروح - 00:52:07

والصواب جوازه عند الضرر وعند الحاجة الصواب جوازه عند الضرر لكن كما ذكرت يختلفون في متى ينفح فيه؟ جمهور العلماء على ان نفح الروح بعد بعد العشرين والمئة بعد العشرين والمئة - 00:52:25

طيب انتبه لما نقول نفح الروح المقصود في الحديث هذه من المسائل الان هل نفح الروح المقصود في الحديث هو ما يعرف عند علماء الاحياء بالحركة والحياة الجذعية الموجودة في المني او في البويضة او في العلاقة؟ الجواب لا ليس هذا - 00:52:47

المني حي حياة خاصة ولكن لا يسمى ان فيه روحًا ومني المرأة فيها حياة خاصة عندما يحصل التخصيب بين المني والمني للبويضة هذا حياة خاصة لكن لا يسمى في الشرع نفخا للروح. اذا الحركة في المني والحركة - 00:53:11

بعد التخصيب لا يسمى نفخا للروح في الشرق نفح الروح في الشرع متعلق بهذا الزمان المتعين مهما سموه الاطباء ما لنا علاقة فيهم قال صلي الله عليه وسلم فينفح فيه الروح. من الذي ينفح لم يذكر - 00:53:41

قال فينفح فيه الروح واه الصحيح ان كلمة الملك الالف واللام للجنس فيكون ملك من الملائكة ملك من الملائكة يعني ما هو ملك واحد ينفح في جميع ارواح الاجنة. لا - 00:54:02

ما يكون مرسل هنا ملك مرسل هنا وهكذا. فينفح فيه الملك. وينفح فيه الروح والروح المنفوخة مخلوقة وهذه من المسائل العقدية التي لا بد ان تعتقدها كل الارواح كل الارواح - 00:54:19

المضافة الى المخلوقات مخلوقة روح ادم روح عيسى روح امنا حواء ارواحنا كلها مخلوقة فان قال قائل انها اضيفت الى الله النصارى يقولون عيسى ابن الله ليش؟ لأن الله قال فنفخت فيه من روحه موجود في القرآن عندكم. قال ها؟ اضاف روحه الى نفسه -

نقول طيب الله يقول ان مثل عيسى عند الله كمثلي الله اظافره ادم الى نفسه ليش ما تقولون ادم ابن الله الله ما قال عن ادم اه قال الله جل وعلا آآ - 00:55:08

فاما نفخت فيه من روحني فجعلوا له ساجدين. اظافر الروح الى من؟ الى نفسه العلية اذا اظافر هنا انتبه المضاف موجود وين؟ في المخلوق. فاظافر الخالق الى نفسه فعلمنا ان الاظافر - 00:55:28

اضافة خلق وايجاد اضافة ايش؟ مثل ماذا اقول؟ انت خلق الله. ايش يعني انت خلق الله؟ يعني مخلوق لله هذا رزق الله الماء. شو يعني رزق الله ايش الاضافة؟ اضافة خلق وايجاد - 00:55:47

خلق ايجاب. اذا الارواح كلها مخلوقة بجماع للسنة وبجماع اهل السنة والجماعة ان الارواح ان الارواح باقية وان خرجت من الارواح فهي باقية وان خرجت من الارواح فهي باقية. بمعنى انها لا تفنى - 00:56:09

لا يثنينا الله تبارك وتعالى تخرج من الروح نام لكن لا يفني قال فينفخ فيه الروح عند نسخ الملك للروح يؤمر باربع كلمات معنى هذا الكلام انتبه الان انه عند نفخ الروح يصبح يشار اليه بأنه ادمي فيؤمر بهذه الاشياء - 00:56:34

قبل نفخ الروح لا يسمى عدميا ولا يصبح ان يقال انه انسان فحينئذ لو سقط قبل نفخ الروح لا يصلى عليه لا يدفن ما هيشه قطعة دم ها قطعة دم وبين صلبي ولا يجزم - 00:57:01

ولا يتعلق به حكم من الاحكام المتعلقة ببني ادم اذا هنا قال فينفع الذرة ويؤمر باربع كلمات دل على انه اصبح اديبا ماذا يؤمر الملك؟ قال بكتب رزقه والرزق عام ما يشمل بس المال مثل ما يظن بعض الناس الرزق مفرد مضاد والمفرد المضاف في القاعدة الاصولية انها - 00:57:21

لا على العموم العافية رزق العافية رزق الولد رزق الزوجة رزق العمل رزق المنصب رزق العلم رزق السمع رزق البصر رزق كل شيء. تعطاه رزق فيؤمر بكتب رزقه واجله. واجله - 00:57:49

المقصود بالاجر هنا اجل الموت وعمله وشقى ام سعي؟ هذا الحديث لا يحتاج الى اي نقاش واضح بان الارزاق مقدرة وقبل ذلك نفخ الارواح مقدر في وقت معين الارزاق مقدرة الاجال مقدرة الاعمال مقدرة كذلك - 00:58:14

الشقاوة والسعادة مقدرة ومعنى التقدير علم الله السابق ومعنى التقدير علم الله السابق الاذلي بما يكون في مخلوقه المحدث الاني لذلك نحن نقول ان هذا الحديث يدل على موضوعه الايمان بالقدر - 00:58:43

ومن الايمان بقدر ان تؤمن بان الله قدر الارزاق. وقدر الاجال قدر الاعمال وقدر الشقاوة والسعادة نتيجة ذلك ان احدا لا يمكنه ان يعمل عملا مخالف لما علمه الله لان علمه - 00:59:14

ان شامل كيف يكون مخلوق يعمل عمل مخالف لعلم الله الان البشر اذا راقبتك في الكاميرا شافك انت فلان ابن فلان يقدر في علمه وانت ماشي في خط معين يطابق صورتك مع صورة عنوانك وكذا يقولها هذا رايح مكان الفلاني - 00:59:39

كيف عرف انك انت رايح والمكان الفلاني بالتقدير العلمي الذي عنده قد يخطئ قد يصيب لان علمه ليس بدقيق اما ان الله ما في خطأ ولا ذرة ولا نسبة واحد في المليار ما يوجد خطأ - 01:00:01

هذا معنى الحديث جا وقت الاذان قال فوالذي هذا الان تفري على ما سبق ان الفنان التفريخ خلاص عرفنا فوائد الاستدلالات تفريغ على ما سبق هذاك كلام عام الان كلام خاص - 01:00:18

قال فوالله الذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل اهل الجنۃ وجاء تفسير هذا في روایات اخرى قال فيما يظهر للناس فيما ايش يظهر للناس ليش فيما يظل الناس؟ انتبه هل يوجد اكرم من الله - 01:00:36

اجيبوا هل يوجد رحم من الله هل يوجد احد افضل فظلا من الله؟ واعظم عطاء من الله؟ لا يوجد. اكيد لا يوجد فاما كان الكريم هو الله وذو الفضل هو الله فلا يمكن ان يخذل عبدا عبده - 01:00:59

فلماذا هذا خذل؟ لانه لم يعمل لله. وان كان ظاهر العمل لله. ولهذا يجب انك دائمًا تفتتح قلبك هذا الحديث يبحث على الاخلاص من

وجه ولذلك ايها الاخوة الایمان بالقدر من اعظم الاسباب على الاخلاص - 01:01:23

لان الانسان يعلم ان الله يوفق المخلصين ولذلك قال جل وعلا عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد ايش المخلصين بكسر الله وفي قراءة المخلصين بكسر اللام - 01:01:45

بفتح اللام كشر لها كان مخلصا فصار مخلصا فكان مخلصا لكن مخلصا لكون هذا الرجل عمل بعمل اهل الجنة لماذا انقلب ؟ لانه في رواية اخرى قال فيما يظهر للناس لم يعمل لله - 01:02:06

قال فوالذي نفسي فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل حتى يكون ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله شراح الحديث يذكرون عند هذا الحديث ميثاق - 01:02:30

اذكروا المثال والصواب ان الامثلة كثيرة ابليس كان عابدا من العباد لكن في نفسه من الغطرسة ما لا يعلمه الا الله طيب العالم الذي ذكره الله في القرآن افرأيت الذي اتيتنا في نظر الناس هذا عالم فانسلخ منها. فاتبعه - 01:02:50

او الشيطان فكان من الغاوي الله ذكرها في القرآن العلماء والعباد الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ماذا قال الله عنهم ؟ سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين. وقال عنهم - 01:03:14

يأكلون للسحت وقال عنهم يحرفون الكلمة عن مواضعه فهذه اسباب جعلتهم ينتكسون ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان ندرك حتى ما يكون بينها وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب مثل ذاك الرجل ابن خطل الذي كان يعني اظهرا الاسلام ثم ارتد - 01:03:33

طيب هذا ينطبق عليه الحد قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل هذا على الاستئناف وان احدكم لي عمل بعمل اهل النار مثل ذاك الرجل الكافر الذي لحق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:57

ها في غزوة احد واراد ان يشارك قابي النبي صلى الله عليه وسلم انا لانستعين بمشرك فاسلم فقتل فدخل في الاسلام ينطبق عليه هذا الحديث نكمل ان شاء الله بعض ما يتعلق بالمسائل بعد الاذان - 01:04:19

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان محمد حي على الصلاة حي على الصلاة. ما شاء الله حي على الفلاح - 01:04:43

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله من المسائل المتعلقة بهذا الحديث هو اولا بيان مرتب الایمان بالقدر لا يصح ولا ينظام الایمان بالقدر الا باربع مراتب لابد من اعتقادها - 01:05:55

الاول مرتبة العلم وهو ان يعتقد المسلم ان الله عز وجل علم كل شيء اجلها وهو سبحانه وتعالى علمه شامل ولا يقع في خطأ في علمه خطأ ولا نسيان ولا غفلة - 01:06:58

وما كان ربك نسيانا وما الله بغافل عما تعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعم فيها - 01:07:24

بل ادق من ذلك وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المزارع يأخذ حبوب الشعير او الذرة او الدخ - 01:07:44

او الرز ويلقي به في في الارض انت لو تيجي تسأله تقول له كم حبة حب القيت في ارضك لا يعلم الله يعلم الى المرتبة العلم هذا امر ضروري والقرآن جاء ذكره في ذكر العلم في القرآن في ايات كثيرة وفي احاديث كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 01:08:04

المرتبة الثانية مرتبة الكتابة وهو ان الله عز وجل كتب مقادير كل شيء في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض كتب مقادير كل شيء قبل ايجاد السماوات والارض قال تعالى ما صاب من مصيبة - 01:08:34

الا في كتاب ها من قبل ايش يعني من قبل ان يوجد هذا الشيء كان هو مكتوب فقبل ان توجد السماوات والارض مكتوب من الذي في السماوات والارض ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير كل شيء - 01:09:08

قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة العلم لا يمكن تحديده لانه ازلي. اما الكتابة المتعلقة بالقلم والقلم مخلوق يمكن

تحديد. فجاء تحديه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خمسين الف سنة - 01:09:31

المرتبة الثانية اللي هي الكتابة كثير ذكرها في القرآن ما صار من مصيبة في الأرض ولا في السماء إلا في كتاب ما صار من مصيبة ما اصابكم من مصيبة في سورة التغابن ما صار من مصيبة إلا باذن الله - 01:09:53

لala في كتاب ان ذلك على الله يسير قال آآ وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب اذا كل شيء مكتوب. المرتبة الثالثة هي مرتبة المشيئة - 01:10:17

وهي متعلقة بفعل الله عز وجل يشاء سبحانه ان يكون خلق ادم عليه السلام في اخر ساعة من الجمعة المشيئة يشاء سبحانه ان يكون خلق محمد صلى الله عليه وسلم في عام فيه - 01:10:43

فيين ويشاء سبحانه وتعالى ان يكون نصر المسلمين في غزوته بدر ويشاء سبحانه وتعالى الهزيمة للMuslimين في غزوة احد اذا المشيئة متعلقة بفعل الله عز وجل وارادته الكونية المشيئة متعلقة بفعل الله وارادته الكونية - 01:11:09

علم كتابة فمشيئة المرتبة الرابعة الخلق والايجاد ان تعلم ان الله خالق كل شيء كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون والذي تعمله ما موصولة - 01:11:42

وهناك قول بان ما مصدرية اي والله خلقكم واعمالكم اذن الانسان لابد ان يعتقد ان الايمان بالقدر ما معناه؟ معناه ان الله عالم الاشياء وكتب ذلك وشاء ذلك وخلق ذلك - 01:12:10

طيب هنا السؤال الان هل يمكن ان يقع في ملك الله ما لا يعلمه؟ البتة لا يمكن ومن قال يمكن فعل خارج من الاسلام هل يمكن ان يقع في ملك الله شيء لم يكتبه الله؟ لا يمكن - 01:12:32

ومن انكر الخلق ومن انكر علم الله والكتابة فهذا قول القدري الاول ولا وجود لهم وقد انقرضوا كما نبه عليه علماء الفرق اذا الله عالم والله كتب ثم شاء واوجد - 01:12:50

وعامة القدريه ينفون مشيئة الله في ايجاد افعال العباد وخلقهم لافعال العباد وهذا ضلال بين. وهذا الحديث يدل على ضلالهم وحديث عبادة سعد ابن ابي وقاص يدل على ضلاله وحديث ابن عمر يدل على ضلاله حديث حذيفة احاديث كثيرة - 01:13:16

تبين ان من ينكر هذه الامور فانه ما امن بالقدر فان قال قائل كيف الله عز وجل يقدر ويكتب ويشاء ويخلق ثم يجازي ويعاقب يقول هل الله جل وعلا يشاء ما لا تريده؟ الجواب لا - 01:13:43

الله سبحانه وتعالى علم ازوا ما يريد العبد والدار دار ابتلاء فلم يجعل بين مشيئته وبين مراد العبد وما شاء ان كان مخالفًا لما يحبه الله ويرضاه لم يجعل امامه عائقا - 01:14:11

وانما نبهه الدار دار ابتلاء فكتب ذلك ولذلك ساضرب لكم مثلا واحدا وبه ان شاء الله نفهم لو ان مدرسا قال بعد معايشة طلابه وعددهم فلنفرض انهم ثلاثة انا ادرس في الجامعة عندي طلاب بين الثلاثين وبين الأربعين - 01:14:34

بعد معايشتهم باسبوع قلت تبين لي ان اخبرني علمي. تبين لي ان خمسة منكم من الممتازين وخمسة منكم من الراسبين. والباقي بين بين لا نخبر عن ماذا؟ عن علمي ولا لا؟ طيب - 01:15:03

فرضنا الان انا كتبت اسماء خمسة هؤلاء الذين انا اظن انهم من الممتازين والخامس هؤلاء الذين انا اظن انهم راسبين انهم من الراسدين هل من العقل انهم يتركوا الاختبار لعلمي بحالهم - 01:15:30

ولا يجتهدون سبحانه الله علم العابد ها لا تقولون عن ان مانع من الاجتهاد فكيف علم الرب يكون مانع من الاجتهاد انا كتبت الاستاذ كتب. كتابته ليس مانع من الاجتهاد - 01:15:51

طيب ليش في هذا من هنا تعرف ان هذه من مجالات ابليس وفي كتابة الرب يجادلون. انتبه في كتابة الرب يجادلون فجاء الطلاب واختبروا من الخمسة الذين انا كتبتهم اربعة ممتازين وواحد ليس ممتاز. ومن الخمسة الذين لو السبتم اربعة رسبوا وواحد ما رسبوه - 01:16:11

هل يحق لذاك الخامس الذي لم يكن ان يحتاج ويقول انت كتبتني؟ وبعدين انا ما جبت الامتياز وانا ما لي ليس له حق لأن علمي يطرأ

عليه الغلط يبقى عليه الغرض علم مبني على الظن - 01:16:37

يمكن انتم تعمل وتشتم اما علم الله لا يطرأ عليه الغلط ابدا فهو علم اهل الجنة ازوا وعلم اهل النار ازوا ولو انه اخذ اهل الجنة الذين علموا وادخلهم الجنة - 01:16:59

واخذ اهل النار وادخلهم النار بدون التلاوة عمل لكانوا يقولون يا ربنا ما ابتليتنا كيف تدخلنا الان النار طيب وضعه في دار ابتلاء ايضا جاءهم ابليس وسوس لهم الاحتجاج بالقدر - 01:17:16

هذا غلط عظيم ولذلك ايها الاخوة يجب ان نعلم ان العلم والكتابة والمشينة والخلق والايجاد متعلقة بالارادة الكونية ليس معناه جبر الانسان وسلب ارادته يعني انت الان انا لما احرك يدي واقول ان مبادئ الاسلام خمس - 01:17:35

انا عملت هذى بارادتي ولا جبراها؟ طيب اذا رحت المستشفى وشفت انسان محمول يرتجف رجفته بارادته ولا بدون ارادته في كل ما يريد نفرق بينما نحن مجبورون عليه وبينما نحن لسنا مجبورين عليه. سبحان الله العظيم - 01:17:57

الله لا يحاسبنا فيما نحن مجبورون عليه ولا يؤاخذنا لن يسألنا الله عز وجل ما لو نك ما طولك فيحاسبك عليه ابدا لأن هذا انت مجبور عليه يحاسبك الله صليت ولا ما صليت؟ ما فيه ارادة. حتى لو كنت عاجز عن الصلاة قائما لن يسألك الوقت. لماذا لم تصل - 01:18:18

يعني كيسالك الله لماذا لم تسلق قاعدا واضح لكن اهل البدع هم الذين اتوا بالجبر واتوا بنفي القدر مجبور كيف يكون الانسان مجبور؟ والله عز وجل ما قتل المجنون - 01:18:43

ونبلي الطفل انما الابتلاء وقع للعامل البالغ الله رفع التكليف عن المكره لو كان هذا مجبور لماذا يرفع التكليف عن المكره هذا كلام من تلبيسات ابليس فانتبهوا ولذلك ايها الاخوة - 01:19:10

الذين احتاجوا بالقدر الذين احتاجوا بالقدر اناس هناك ابليسية يحتاجون بالقدر لاجل اسقاط حكم الشرع. وهذا فعل ابليس يدعى التعارف بين الشرع وبين القدر وهناك من الناس من يحتاجون بالقدر على انه محظوظ لله - 01:19:33

مثل قول المشركين لو شاء الله ما اشركنا. بأنهم يقولون ان الله لو اراد ان يجبرنا على عدم الشرك اي نعم الله قادر ان ننشأ ننزل عليهم من السماء اية ها فظلت اعناقهم لها اصابت ما يستطيعون ان يفعلوا شيئا - 01:20:02

كما فعل الله مع قوم موسى وان نطقتنا الجبل فوقهم كانوا يقول لك خذوا ماتنا يمكن لكن الله ما يجبر كل احد قد يحصل لكن لابد ان ندرك ان الناس في القدر يدورون بين من يكون في عدل الله وبين من يكون في فضل الله - 01:20:22

سلوا الله من فضله نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمي في الغد وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:47